



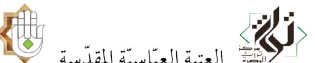
سلسلة إصدارات

(من أعلام وخطباء المنبر الحسيني في البصرة)

قِسْمُ شُؤُونِ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزُ تَرَاثِ الْبَصْرَةِ

الشيخ مجيب عبد الكريم الصيمري



العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة
وحدة الطف

البصرة - حيّ غدِير خُم
هاتف ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧-٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣
البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

أسه في العراق شعب أبي
يطلب العز والحياء النبيلة
من هموم العراق قلبي معني
وانتصار العراق يشفي غليله

وفي مجال التأليف ترك الصيمري عدّة كتب، منها:

١. كتاب حول الزواج الإسلامي.
 ٢. كتاب (في ظلال السيرة المطهرة)، حول السيرة النبوية، في مجلدين.
 ٣. وكتاب (من ذاكرة الزمن).
- وغيرها من المخطوطات، تمثّل مجموع ما ألّفه الصيمري في مجالسه ومحاضراته وخطبه.
- وفاته ومدفنه**
- توفي الشيخ الصيمري في (٢٧) ذي القعدة عام (١٤٣٢هـ)، الموافق (٢٦/١٠/٢٠١١م)، في البصرة، بعد عمر قضاه في خدمة شريعة سيّد المرسلين، وأهل بيته الميامين، وإعلاء اسم الإمام الحسين (عليه السلام) ومنبره في شرق الأرض وغربها، وقد شيع جثمانه إلى مثواه الأخير في وادي السلام، رحمه الله، وأسكنه فسيح جنّاته، مع أوليائه الطاهرين.

عن ظهر قلب، ولشدّة أنسه بها زاد عليها نظماً ثبت فيه شاعريته وقوّة تفاعله مع الثورة الحسينية، وأعاد صياغتها بثوبها الجديد، فبدت على شاكلة (الفائزيات) (١) كمّاً ووزناً، وله شعر فصيح يُظهر قدرته الشعرية، وحسّه المرهف، وهذه رائعة بعث بها إلى الأستاذ الخطيب الشيخ جعفر الهاللي:

يا نسيم الشمال إن جئت فجراً
غوطّة الشّام والمروج الجميلة
زرّ بعذراء معلّم الطّهر حجراً
واختم السير عند حيّ العقيلة
أمطر القبر من دموع فوّادي
وسلامي لأخت الحُسين الجليّة
مسجد الرأس لا تدعه وزرّه
واشكّ عني له الهموم الثقيلة
ثمّ عرج على ديار ابن ودّي
بسلام من مقرّم لخليّله
معدن العزّ والوفاء والمعالي
طيب النفس والصفات الأصيلّة
قلّ له من فراقك القلب مدمى
وكذا الرّوح من جواه عليه
كيف أنساك جعفر وبقلبي
دار سكناك يا منار الفضيلة
لكّ عندي يا بن الغريين ودّ
صايّ التّبع مُترع سلسبيله
لا يُضاهيه في الحياة وداد
لا، ولا في الزّمان كان مثيله

(١) ديوان الفائزيات الكبرى، للشاعر الملا علي بن فايز الأحساني البصري.

بوسائل تعذيب شتى، ثمّ أودع السّجن في أبي غريب، وقد مكّنه الله بلطفه من الخلاص من أيدي الجلّادين، فترك العراق باتجاه الكويت، ومنها إلى إيران.

دوره الديني

عمل الشيخ بجدّ واجتهاد في خدمة الدّين، فقد أسّس مع بعض المؤمنين أوّل حوزة دينيّة نسويّة في النجف الأشرف بإرشاد من السيّد الشهيد (محمّد باقر الصّدر رحمه الله)، وبعد خلاصه من أيدي البعثيين وهجرته إلى الخارج، ابتدأ العمل بطريقة أكثر حماساً، فعند نزوله إيران كان يصل المحرومين في القرى والأرياف، فقرأ في المناطق العربيّة كافّة، وفي الأهواز، ومنها قرية (شله معاوية) في حسينية الزهراء (عليها السلام)، وفي عبّادان عند الحاج (سبتي رحمه الله)، ثمّ هاجر إلى دمشق، ومارس دوره بالوتيرة نفسها، وأسّس الحسينيّة الحيدريّة، التي تعدّ من المعالم الدّينيّة المهمّة في منطقة السيّد زينب (عليها السلام)، ثمّ حمل علمه إلى بلدان القارّة الأمريكيّة؛ ليقدم الجالية العربيّة، ويعين المستضعفين الواردين إلى الدّين، فأدى وظيفته على الوجه الأكمل، فهو عالم ومعلّم وهاد ومرشد وممثّل للمنبر الشّريف. ثمّ عاد إلى موطنه بعد سقوط الحكم في العراق وزواله، واستقرّ في البصرة مؤدياً وظيفته التبليغيّة في مسجد الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) في المشرق الجديد، وقد جرت محاولة اغتياله من قبل الإرهابيين بعد صلاة العشاء في عام (٢٠٠٧م)؛ إذ قامت مجموعة مسلّحة بإطلاق النّار بعد إكمال الصّلاة، وإتمام مجلس العزاء، ظلّنا منهم أنّ الشيخ موجود مع المصلّين الخارجين من المسجد، وكان الشيخ موجوداً في الدّاخل، وقد استشهد ثلاثة منهم، وأصيب آخرون.

شعره وتراثه

من لطيف ما ذكر في أحواله أنّه حفظ (الرّوضة الدّكسيّة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الخطابة فنّ إصال المقاصد بكلام وجيز مترابط، وهي من الفنون القديمة التي مارسها المتكلمون أصحاب المواهب في كل الشعوب، وامتاز العرب بهذا الفن، فهم أصحاب لغة الضاد، التي جاء على وفقها القرآن الكريم، ويكفيهم فخراً أنّ سيد الفصحاء والبلغاء بعد النبي ﷺ، علياً أمير المؤمنين ﷺ منهم، وهو خير مَنْ تكلم بخطاب بليغ بعد خطاب رب العزة -عز اسمه- ورسوله الكريم ﷺ. وهذا الفن هو السبيل الأنفع وصولاً إلى الأهداف، والأوسع استعمالاً، وقد استُخدمت الخطابة للإرشاد والنصح في مختلف الميادين، لكنّها الأكثر شيوعاً في إبلاغ الدّين ومبادئ الشرع الحنيف؛ إذ هي أداة خطباء المسلمين الذين يعتمدون على سحر البيان في القرآن، وخطب الرسول ﷺ، وآله أهل الذكر ﷺ، فقد سنّ لهم النبي ﷺ سنناً يقتفون أثره بها، فهو عندما يخطب يفتح الثناء باسم الله، فكل شيء ذي بال لم يبدأ فيه بـ(بسم الله) فهو أتر، ثمّ يحمد الله ويمجّده ويصلي على نبي الرحمة (نفسه الشريفة)؛ لأنّ الله يقول في منيف خطابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، ويصلي على آله الكرام، وأمر أنّ لا يُصلى عليه بالصلاة البتراء، وهي الصلاة عليه دون آله، وسنّ لهم خطبة الجمعة والعيدين، وشرع لها آداباً، وكان ﷺ يختم بالاستغفار والدعاء، وقد وعى آله الكرام ﷺ هذا الدرس، فأقاموا لنا منبراً ينطق بالهدى والصّلاح، ويستفقد الأمة من الزيغ والضلالة، ورسوموا لنا طريق النجاح والفلاح بالتمسك بعري هذا المنبر، وقد ضحّى الإمام الشهيد (أبو عبد الله الحسين عليه السلام)؛ ليقيم لنا اعوجاج الدّين بدمه الزاكي، فنصب

لشيعة المنبر الحسيني، الذي به يحيى دين جدّه رسول الله ﷺ عن طريق الوعظ والإرشاد من خطباء شيعة، الذين يبيّنون مبادئ ثورته وأهدافها، ويختمون بما جرى عليه من التنكيل من أناس يدعون أنّهم من أمة جدّه ﷺ. وقد ارتقى هذا المنبر العديد من حملة النهج الحسيني، وحقّقوا نتائج مثمرة في صلاح الأمة وهدايتها، وقد لعت أسماء في مختلف الأزمان والأماكن، ومنّ بين تلك الأسماء المشار إليها بالبنان الشيخ (مجيد الصّيمري)، فهو أحد رواد المنبر الحسيني الذين حملوا المبادئ الإسلامية، ونذروا أنفسهم لتبليغ العقيدة، وأبلوا بلاءً حسناً وجهداً جهيداً في الارتقاء بالواقع البصري، الذي طالته أفكار الهدم ومعاول التخريب من قبل القوميين والبعثيين، وقد نال في سبيل ذلك الأذى والاضطهاد والتشريد والسجن والتعذيب، ولولا فضل الله عليه (لنستعج به المغتربون) لكان من المعلقين على أعواد المشاق، والمغيبين تحت الثرى.

أسمّه ونسبه

هو الشيخ المرحوم (مجيد ابن الخطيب الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد النبي بن محمد حسين، الصّيمري)، ينسب إلى عشيرة بصرية عريقة ينتمي إليها الكثير من طلاب العلم والأفاضل والخطباء، هي عشيرة (الصّيامر) التي يسكن أغلب أفرادها في شمال البصرة في ناحية (الكرمة)، وقضاء (المدينة).

ولادته ونشأته

ولد المرحوم الصّيمري في عام (١٢٥١هـ - ١٩٣١م) في قرية (البو خلف من قرى بني مشرف) تابعة لقضاء الجبايش التابعة لمحافظة الناصرية، وقد نشأ في أحضان والده الخطيب الحسيني (عبد الكريم عليه السلام)، الذي سكن هذه القرية ليمارس

دوره التبليغي، وغدّى ولده بحبّ الإمام الحسين عليه السلام ومنبره ورسالته، وتلقّى الخطيب الصّيمري العادات والتقاليد العربية الأصيلة في رحاب والده، الذي كان يصحبه إلى المجالس والدّواوين، وقد انعكست هذه التقاليد على طبيعته وسجيّته، ولكنّ الأقدار لم تمهله؛ إذ اختار الله والده لجواره، ولما يكمل الشيخ (مجيد) الربيع التاسع من عمره، فانتقل إلى أسرته وبني عمومته في عام (١٩٤٩م) في منطقة حبيب الشاوي من مناطق كرمة علي، فاكتملت أسس شخصيته الكريمة بالخصال والعادات المحموده.

سماته

صلاية العقيدة والمبدأ، والصبر على الشّدائد والبلاء من السمات الإيمانية التي اتّصف بها الصّيمري، والمروءة والنخوة وحسن الضيافة والكرم والجود والأريحية من أسس شخصيته، والتواضع واللطف وحبّ الخير للآخرين والإيثار، من النعوت التي وُصف بها، وعلى حدّ تعبير السيّد (داخل) في معجم الخطباء: إنّهُ صاحب الشخصية الذهبية، التي لم تتغيّر طول ربع قرن، فكما أنّ الذهب لا يتغيّر، فالصّيمري كذلك.

دراسته

أكمل الصّيمري دراسته الابتدائية في عام (١٩٤١م)، في (مدرسة العبادية)، ودرس قطر الندى عند الأستاذ (كاظم محمود الصّائب)، عند تشكيله مع بعض الخطباء جمعيّة الخطباء، ودرس المنطق والنحو (شرح ابن عقيل) عند الشيخ (حسين آل يوسف البحراني)، والفقّه عند السيّد (محمد) نجل السيّد (عبد الحكيم الصّوائف)، وفي الوقت نفسه أكمل الثانوية في نقابة المعلمين المسائيّة في العشار، وقد دخلها بعد انقلاب (عبد الكريم قاسم) في عام (١٩٥٨م)، ثمّ دخل كليّة الفقّه في النجف الأشرف عام (١٩٦١م)، وتخرّج فيها عام (١٩٦٤-١٩٦٥م)، وإلى جانبها

عكف على التحصيل الحوزويّ، فدرس عند الأكفاء والأفاضل، وفاق الأقران في بحثه، وتألّق في خطابه وجدّه واجتهاده.

خطابته

بعد إكماله الدّروس الابتدائية، باشر الصّيمري الخطابة الحسينية، وهي بالنسبة إليه الرّسالة التكليفية المقدّسة، التي أخذ على عاتقه أنّ يجدّ ويجتهد ليكون على قدر المسؤوليّة فيها،



ويُرضي طموحه في انتشال المؤمنين من ظلام الجهل، ويثبّت العقيدة الحقّة في قلوبهم؛ لهذا عدّ من أعمدة المنبر وروّاده الأوائل، بعد ما نال الإعجاب والرّضا في مختلف الأصقاع، فقرأ في القرى والنواحي والأقضية والمحافظات الوسطى والجنوبية، ثمّ انتقل برسالته إلى البلدان الإسلامية، وغيرها، وذاع صيته في الأوساط، وطلبه أرباب المجالس، وحظي بفرص أتاح له أنّ يكون في الصّدارة، وقد بذل الوسع في إيصال المفاهيم الإسلامية والأحكام الشرعية إلى المؤمنين.

معيّناته

وُضع الصّيمري تحت أعين الجواسيس وأعوان النظام، فتمكّن البعثيون من اعتقاله مع ثلّة من المؤمنين، وعُدّب وأوذى